
كتاب
الأربعين في دلائل التوحيد
لأبي إسماعيل الهروي
«٣٩٦ - ٤٨١هـ»
تحقيق وتعليق الدكتور
أ. د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي
أستاذ العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

كتاب
الأربعين في دلائل التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

حدثنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام سراج السنة أبو نصر أحمد ابن عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن إسحاق [(١)] فيما قرأت عليه، حدثنا الشيخ الإمام ناصر السنة إمام الأئمة أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري [(٢)] رحمه الله، وقال:

(١) باب ايجاب النية الصادقة في كل عمل

١) حدثنا علي بن محمد بن محمد الطرازي بنيسابور [(٣)]، ثنا

---

(١) أبو نصر الغازي أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني الحافظ، قال ابن السمعاني: ثقة، حافظ.. سمع أبا القاسم بن مندة، وأبا الحسين ابن المنقور، والفضل بن المحب. توفي في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. قال الذهبي: عاش ثلاثا وثمانين سنة. شذرات الذهب ٤/٩٨، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٦.

(٢) هو المؤلف، تقدم التعريف به.

(٣) علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو الحسن الطرازي البغدادي ثم =

أحمد بن محمد بن حسنويه المقري، ثنا أبو جعفر أحمد بن الفضل العسقلاني، ومحمد بن هشام بن سلام بدمشق، قالا: (ثنا) مروان ابن معاوية الفزاري [1]، ثنا يحي بن سعيد، عن محمد بن ابراهيم، عن علقمة قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: (قال) رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية، وإنما لأمرىء ما نوى» [2].

= النيسابوري الأديب، روى عن الأصم، وأبي حامد بن حسنوية، توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. شذرات الذهب ٣/٢٢٥.

(١) معاوية بن مروان الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، نزيل مكة، ثم دمشق، ثقة، حافظ، كان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين /ع/ تقريب ٢/٢٣٩.

(٢) خ/ بدء الوحي / فتح الباري ١/ ٩ ح ١.

● / الايمان / فتح الباري ١٣٥ ح ٥٤.

● / والعتق / فتح الباري ٥ / ١٦٠ ح ٢٥٢٩.

● / والنكاح / فتح الباري ٩ / ١١٥ ح ٥٠٧٠.

● / والمناقب / فتح الباري ٧ / ٢٢٦ ح ٣٨٩٨.

● / والايمان / فتح الباري ١١ / ٥٧٢ ح ٦٦٨٩.

● / والحيل / فتح الباري ١٢ / ٣٣٧ ح ٦٩٥٣.

وكل الروايات فيها تمام الحديث: «فمن كانت هجرته الى الله..» الحديث.

م / الامارة / باب إنما الاعمال بالنية ٣/١٥١٥ ح ١٥٥

د / الطلاق / باب فيما عني به الطلاق والنيات ١/٦٥٢ ح ٢٢٠١.

النسائي / الطهارة / باب النية في الوضوء ١/٥١ مع المجتبى، ط. الأولى =

(٢) باب ايجاب النصيحة لكل مسلم

٢) أخبرنا محمد بن علي، ثنا يحي أنبا أحمد بن محمد بن ياسين ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ومعاذ بن معاذ [١] ومحمد بن ابراهيم، وعثمان بن عمر الضبي، قالوا: ثنا مسدد، ثنا يحي بن سعيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد [٢] ح.

وأنبا محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي [٣] ثنا محمد بن يعقوب الأصم [٤]، ثنا الربيع، ثنا أسد بن موسى، ثنا يزيد بن عطاء [٥] عن

= ١٣٨٣ هـ.

جه / الزهد / باب النية /٢/ ١٤١٣ ح ٤٢٢٧.

(١) في الأصل: (ابن جبل) وهو خطأ.

(٢) اسماعيل بن أبي خالد الأحْمسي مولاهم البجلي، ثقة، ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين /ع/ تقريب ١ /٦٨، روى عن قيس بن أبي حازم. تهذيب ١ / ٢٩١.

(٣) الصيرفي أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل النيسابوري، كان ينفق على الأصم ويخدمه بماله، فأعتنى به الأصم وسمعه الكثير، وسمع أيضاً من جماعة وكان ثقة، توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة شذرات الذهب ٣/ ٢٢٠.

(٤) الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الإمام المحدث مسند العصر أبو العباس الأموي مولاهم النيسابوري الأصم ثقة، صدوق، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة. سير اعلام النبلاء للذهبي ج ١٠/ ورقة: ١١٢.

(٥) في الأصل - عياض - والتصويب من الناسخ في الهامش، لكن لم يرو عن =

إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس بن أبي حازم عن جرير ابن عبدالله رضي الله عنه قال: بايعت رسول الله ﷺ على اقام الصلاة، وايتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم[1].

* * *

= إسماعيل بن أبي خالد من اسمه يزيد إلا يزيد بن هارون كما في التهذيب ٢٩١/١.

(١) خ / الإيمان / باب الدين النصيحة.. / فتح الباري / ١٣٧/١ ح ٥٧.
* / مواقيت الصلاة / باب البيعة على اقام الصلاة / فتح الباري ٧/٢ ح ٥٢٤.
* / الزكاة / باب البيعة على ايتاء الزكاة / فتح الباري ٢٦٧/٣ ح ١٤٠١.
* / البيوع / باب هل يبيع حاضر لباد.. / فتح الباري / ٣٧٠/٤ ح ٢١٥٧.
* / الشروط / باب ما يجوز من الشروط في الإسلام / فتح الباري ٣١٢/٥ ح ٢٧١٤، ٢٧١٥.
* / الأحكام / باب كيف يبايع الإمام الناس / فتح الباري ١٩٣/١٣ ح ٧٢٠٤.
م / الايمان / الدين النصيحة ٧٥/١ ح ٩٧، ٩٨، ٩٩.
حم / ٣٥٨/٤، ٣٦٤، ٣٦٥.
ت / أبواب البر والصلة / باب في النصيحة / تحفة الأحوذي ٥٣/٦ ح ١٩٩١.
النسائي / البيعة / على النصح لكل مسلم ١٢٦/٧، من حديث جرير مقتصراً على النصح لكل مسلم.
وحم / ٢٥/١، ٤٣. =

(٣) باب تعظيم الاثم على كاتم العلم

٣) حدثنا علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الأديب[١] بنيسابور لفظاً، ثنا الأصم، ثنا ابراهيم بن سعد البصري، ثنا ادريس بن يحيي بن عباس ح.

وأنبا منصور بن الحسين بن محمد المفسر[٢] بنيسابور ثنا الأصم، أنبا ابن عبدالحكم، ثنا ابن وهب، قال: أخبرني عبدالله بن عياش عن أبيه عن أبي عبدالرحمن الحبلى[٣] عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من كتم علما ألجمه الله تعالى بلجام من نار[٤].

* * *

---

(١) هو الطرازي، تقدمت ترجمته ح رقم (١).

(٢) ابو نصر المفسر منصور بن الحسين النيسابوري حدث عن الاصم وغيره توفي سنة اربعمائة واثنتين وعشرين. الشذرات ٣/٢٢٥.

(٣) عبدالله بن يزيد المعافري. ابو عبدالرحمن الحُبُلى، بضم المهملة والموحدة، ثقة، من الثالثة، مات سنة مائة بإفريقية. /بخ م ع. تقريب ١/٤٦٢.

(٤) الحاكم في المستدرك/ كتاب العلم ١/١٠٢ من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم به وقال: هذا اسناد صحيح من =

= حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة، كما قال فيه باسناد صحيح لا غبار عليه ووافقه الذهبي.

وابن حبان في صحيحه باب ذكر خبر ايجاب العقوبة في القيامة على الكاتم العلم الذي يحتاج اليه في امور المسلمين الاحسان في تقريب صحيح ابن حبـان ١ / ١٦٩ من طريق عمر بن محمد الهمداني أخبرنا أبو الطاهر بن السرح ثنا ابن وهب به.

وقد أخرج الحديث من رواية أبي هريرة وهو شاهد لحديث عبدالله بـن عمرو هذا.

ت / في باب ما جاء في كتمان العلم ٧/٤٠٧ ـ ٤٠٨ ح ٢٧٨٧ من طريق احمد ابن بديل بن قريش اليامي الكوفي، أخبرنا عبدالله بن نمير، عن عمارة بن زاذان، عن علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة قال: وفي الباب عن جابر وعبدالله بن عمر. حديث أبي هريرة حديث حسن.

د / باب كراهية منع العلم ٤/٦٧ ح ٣٦٥٨ من طريق موسى بن إسماعيل ثنا حماد أخبرنا علي بن الحكم عن عطاء.

حم / ٢/٢٦٣ ولفظه: من سئل عن علم فكتمة الجم بلجام من نار يوم القيامة. من طريق أبي كامل ثنا حماد، عن علي بن الحكم عن عطاء ابن أبي رباح، عن أبي هريرة، و ص ٣٠٥، ٣٤٤ من طريق عفان ثنا حماد ٣٥٣ من طريق حسن ثنا حماد، ٤٩٥ من طريق ابن نمير. بإسناد الترمذي ص ٤٩٩ من طريق محمد ابن يزيد أخبرنا الحجاج عن عطاء به.

والحاكم في كتاب العلم ١/١٠١ وأعقبه بحديث عبدالله بن عمرو كما سبقت الاشارة اليه.

جه / في المقدمة / من سئل عن علم فكتمه ١/٩٦ ـ ٩٨ ح ٢٦١، ٢٦٦ من حديث أبي هريرة. وص ٩٧ ح ٢٦٤ من حديث أنس، وح ٢٦٥ من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) باب ايجاب قبول صفات الله تعالى من كافة الخلق

٤) أخبرنا علي بن محمد بن الحسن، وأحمد بن حمدان قالا: ثنا حامد بن محمد، ثنا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن ابراهيم، عن عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه قال:

جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ان (الله) تعالى يضع السموات على اصبع، والأرضين على اصبع، والجبال على اصبع، والثرى على اصبع، ثم يقول: أنا الملك. قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذهُ، ثم قرأ ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ زاد فضيل وسفيان، فضحك تعجباً وتصديقاً له [1] انتهى.

* * *

---

(١) خ / التوحيد / باب قول الله تعالى ﴿لما خلقت بيدي﴾ فتح الباري ٣٩٣/١٣ ح ٧٤١٤، ٧٤٥١، ٧٥١٣.

* / التفسير / باب وما قدروا الله حق قدراه / فتح الباري ٥٥٠/٨ ح ٤٨١١.

* م / صفات المنافقين ٢١٤٧/٤ ح ١٩، ٢٠.

=

(٥) باب الرد على من رأى كتمان أحاديث صفات الله عز وجل

٥) أخبرنا عبدالجبار بن محمد الجراحي [١] ثنا محمد بن أحمد بن محبوب [٢] ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا عبدالوهاب البغدادي الوراق، ثنا معاذ بن معاذ، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله عز

= * البيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٣٥.

* ت / تفسير سورة الزمر / تحفة الأحوذي ٩/١١٢ - ١١٤ ح ٣٢٩١، ٣٢٩٢ وقال: حديث حسن صحيح.

* ابن خزيمة في التوحيد ص ٧٧.

* ابن مندة / الرد على الجهمية ص ٨٤ ح ٦٤ الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ بتحقيقنا.

(١) أبو محمد الجراحي عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن أبي الجراح المرزباني المروزي، روى جامع الترمذي عن المحبوبي، سكن هراة، وروى بها الكتاب، قال أبو سعد السمعاني: هو ثقة، صالح، ان شاء الله تعالى، توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة. الشذرات ٣/١٩٥.

(٢) الإمام المحدث أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، روى جامع أبي عيسى الترمذي عنه، حدث عنه ابن مندة، قال الحاكم: سماعه صحيح، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.
سير أعلام النبلاء ١٠/١٣٣. العبر ٢/٢٧٢.

وجل: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾[1].

أشار أنس رضي الله عنه بطرف أصبعه على أول بنان من الخنصر، وكذلك أشار ثابت البناني، فقال له حميد الطويل: ما تريد بهذا يا أبا محمد؟ فرفع ثابت يده فضرب صدره ضربة شديدة وقال: من أنت يا حميد، وما أنت يا حميد، يحدثني أنس ابن مالك عن النبي ﷺ، وتقول أنت: ما تريد بهذا[2]؟.

* * *

---

(١) سورة الاعراف آية: ١٤٣.

(٢) حم ٣/١٢٥ من طريق أبي المثني ثنا معاذ بن معاذ العنبري ثنا حماد بن سلمة به.

* الحاكم في المستدرك ٢/٣٢٠ تفسير سورة الأعراف من طريق محمد بن علي ابن بكر العدل، واللفظ له ثنا الحسن بن الفضل ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة به وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

* ت / في تفسير سورة الأعراف ٨/٤٥١ من طريق عبدالله بن عبدالرحمن أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد دون ذكر قصة حميد، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمة.

* ابن جرير في التفسير ٩/٥٣ من طريق المثني، ثنا هدبة بن خالد، قال ثنا حماد بن سلمة به.

* ابن خزيمة في التوحيد كرواية المصنف ص١١٣.

(٦) باب ايضاح البيان أن الله حي

٦) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيي بنيسابور، ثنا اسماعيل بن عبد ح

وأنبا الحسين بن محمد بن علي، ثنا أبو بكر الاسماعيلي ح

وأنبا أحمد بن سعيدويه النسري الحاكم، ثنا محمد بن أحمد بن حمدان ح.

وأنبا علي بن محمد الفارسي [١]، أنبا علي بن عيسى، قالوا: أنا الحسن بن سفيان ح

وأنبا علي بن محمد الخوارزمي ثنا الرفا، ثنا أحمد بن داود قال: ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: ان لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً،

---

(١) علي بن محمد بن علي الفارسي أبو القاسم، مسند الديار المصرية، توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.
شذرات الذهب ٣/ ٢٧٠.

وانه وتر يحب الوتر، من أحصاها دخل الجنة وعد الأسماء وفيها الحي[1].

* * *

(٧) باب في بيان الدليل أنه عز وجل لا ينام

٧) أخبرنا أحمد بن حمدان الشاركي وأحمد بن سليمان البسري

---

(١) خ / الدعوات / باب لله مائة اسم غير واحد / فتح الباري ٢١٤/١١ ح ٦٤١٠، دون قوله: وعد الأسماء وفيها الحي، وقد ذكر بن حجر في شرح الحديث ص ٢١٦ أن عدّ الأسماء وفيها الحي عند الترمذي من رواية الوليد بن مسلم عن شعيب. قلت: وهي هذه الرواية.

* م / »/ الذكر والدعاء.. / باب في أسماء الله تعالى وفضل من عدها ٢٠٦٢/٤، ٢٠٦٣ ح ٥، ٦ مثل رواية البخاري.
* جه / الدعاء / باب أسماء الله عز وجل ١٢٦٩/٢ ح ٣٨٦٠، ٣٨٦١، وعد فيه الأسماء وفيها الحي. قال المعلق: في الزوائد لم يخرج أحد من الأئمة الستة عدد أسماء الله الحسنى من هذا الوجه ولا من غيره، غير بن ماجة والترمذي، مع تقديم وتأخير، وطريق الترمذي أصح شيء في الباب. قال: واسناد طريق بن ماجة ضعيف، لضعف عبدالملك بن محمد.

ت / الدعوات / تحفة الأحوذي ٤٨٢/٩ - ٤٨٩ ح ٣٥٧٤ من طريق ابراهيم بن يعقوب اخبرنا صفوان به. وفيه عدّ الأسماء، وقال: هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان بن صالح. وهو ثقة عند اهل الحديث.

قالا: ثنا الرفا ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي المسعودي، ح

وأخبرنا محمد بن محمود، أخبرنا الادريسي، ثنا أبو سعد الزاهد، ثنا بن كدى، ثنا عبيدالله عن المسعودي عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع، ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه، يرفع اليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل حجابه النار لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه [1].

* * *

(٨) باب بيان أن الله تبارك وتعالى وتقدس «شيء»

٨) حدثنا محمد بن عبدالله القاضي املاء، ثنا أحمد بن محمد البسري الرازي بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى التميمي، ثنا أبو نعيم،

---

(١) م / الايمان / باب في قوله عليه السلام: ان الله لا ينام.. الخ ١/١٦١ ح ٢٩٣ وفيه قام فينا بخمس، وح ٢٩٥ قام فينا بأربع.
* جه / مقدمة / باب فيما انكرت الجهمية ١/٧٠ ح ١٩٥، ١٩٦.
* حم ٤/٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٥.
* ابن خزيمة / التوحيد ص ١٩.

عن شيبان، عن يحي بن أبي كثير، عن عروة، عن أمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها سمعت النبي ﷺ يقول على المنبر:

«ما من شيء أغير من الله عز وجل»[1].

* * *

(٩) باب بيان ان الله عز وجل «شخص»

٩) أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد الطائي[2]، ثنا محمد بن عدي بن حدوية الصابوني، ثنا أبو الحسن بن بشير، ثنا كامله؟؟ والمقري قالا: ثنا أبو عوانه، عن عبدالملك ابن عمير، عن واقد كاتب المغيرة، عن المغيرة رضي الله عنه قال: قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلاً مع امرأتي

---

(١) خ / النكاح / باب الغيرة / فتح الباري ٩/٣١٩ ح ٥٢٢٢.
* م / التوبة / باب غيرة الله وتحريم الفواحش ٤/٢١١٤ - ٢١١٥ ح ٣٦ مكرر عن أسماء به كما أورد رواية عن بن مسعود وأبي هريرة بهذا المعنى.
* حم / ٦/٢٤٨، ٣٥٢.

(٢) محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبدالله المصري الفراء مسند الديار المصرية سمع أبا الفوارس الصابوني والعباس بن محمد الرافعي وطبقتها، عمر تسعين سنة وشهرين، توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة شذرات الذهب ٣/٢٤٩.

لضربته بالسيف غيرة مني[1]. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «أتعجبون من غيرة سعد فوالله لأنا أغير منه، والله أغير مني، ومن أجل غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شخص أغير من الله عز وجل، ولا شخص أحب اليه العذر من الله عز وجل، ومن أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين[2]، ولا شخص أحب اليه المدحة[3] من الله عز وجل[4].

(١٠) باب بيان اثبات النفس لله عز وجل

١٠) أخبرنا أبو زكريا يحي بن عمار بن يحي الإمام[5] رحمه

---

(١) في البخاري: (غير مصفح).

(٢) وذلك انه تعالى لا يعاقب إلا بعد اقامة الحجة، أي بعث المرسلين مبشرين ومنذرين، للاعذار والانذار لخلقه قبل أخذهم بالعقوبة وهو قوله تعالى: ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾ فتح الباري ١٣/٤٠٠.

(٣) المدحة: بكسر الميم مع هاء التأنيث وبفتحها مع حذف الهاء.
والمدح: الثناء بذكر اوصاف الكمال والافضال. فتح الباري ١٣/٤٠٠.

(٤) خ / التوحيد / باب قول النبي ﷺ «لا شخص أغير من الله» فتح الباري ١٣/٣٩٩ ح ٧٤١٦.
* م / اللعان ٢/١١٣٦ ح ١٧.
* سنن الدارمي / باب في الغيرة ٢/٧٣ ح ٢٢٣٣ عن المغيرة به.

(٥) أبو زكريا يحي بن عمار الامام الشيباني السجستاني الواعظ، نزيل هراة، روى عن حامد الرفا وطبقته، وكان له القبول التام بتلك الديار لفصاحته وحسن =

=

الله، ثنا محمد بن ابراهيم، ثنا اسحاق بن ابراهيم، ثنا عبدالجبار ثنا سفيان، عن محمد بن عبدالرحمن وهو مولى أبي طلحة[1]، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنه، ان النبي ﷺ قال:

سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ومداد كلماته، ورضاء نفسه، سبحانه عز وجل[2].

* * *

(١١) باب الدليل على أنه تعالى في السماء

١١) أخبرنا عمر بن ابراهيم بن إسماعيل الإمام[3]، ثنا جعفر

= موعظته وبراعته في التفسير والسنة، مات في ذي العقدة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. الشذرات ٣/٢٢٦.

(١) في مسلم: (وهو مولى آل طلحة)، وفي المسند: (مولى بني طلحة).

(٢) م / الذكر والدعاء، ٤/٢٠٩٠ ح ٧٩.

* جه / الأدب / باب فضل التسبيح ٢/١٢٥١ ح ٣٨٠٨.
* ت / الدعوات ٩/٥٤٢ ح ٣٦٢٦ مطولا، وقال فيه: حديث حسن صحيح.
* النسائي / السهو / باب عدد التسبيح بعد التسليم ٣/٦٥ مع زهر الربى على المجتبي.
* حم ١/٣٥٣.
* ابن خزيمة التوحيد ص١٦٣.

(٣) عمر بن ابراهيم الهروي الزاهد، روى عن أبي بكر الاسماعيلي وبشر بن أحمد

ابن معالي، ثنا عمر بن هارون، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن سعيد بن المرزبان [1]. عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: جاء رجل الى النبي ﷺ ومعه جارية أعجمية سوداء، فقال: عليّ رقبة، فهل تجزىء هذه عني؟ فقال: أين الله؟ فأشارت بيدها إلى السماء، فقال: من أنا؟ فقالت: أنت رسول الله، قال: اعتقها فانها مؤمنة.

قال شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري رحمه الله: حديث معاوية بن الحكم (أصح) اسناداً من هذا [2].

* * *

= وطبقتها وكان فقيهاً عالماً ذا زهد وصدق وورع وتبتل، توفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة. شذرات الذهب ٣/٢٢٩.

(١) سعيد بن المرزبان العبسي، الكوفي الأعور، ضعيف مدلس، من الخامسة. روى عن عكرمة. تقريب ١ / ٣٠٥ تهذيب ٤ / ٧٩.

(٢) قلت: وقد أخرجه مسلم / في المساجد / باب تحريم الكلام في الصلاة.. ١/٣٨١ ح ٣٣.
* د / في الصلاة / باب تشميت العاطس ١/٥٧٠ ح ٩٣٠.
* الموطأ / عتق / باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة ص ٤٨٥ ح ٨.
وله شاهد من حديث أبي هريرة في حم ٢/٢٩١.

(١٢) باب الدليل على أنه عز وجل على العرش

١٢) حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الحاكم رحمه الله، ثنا محمد ابن محمد الانماطي، ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي، ثنا عبدالله بن يحي المدني، ثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: لما قضى الله عز وجل الخلق كتب كتاباً فهو عنده على عرشه: ﴿ان رحمتي غلبت غضبي﴾[1].

* * *

(١) خ / بدء الخلق / باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وهو الذي يبدء الخلق﴾ فتح الباري ٦/٢٨٧ ح ٣١٩٤.

والتوحيد / باب قول الله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾، ﴿وتعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك﴾ فتح الباري ١٣/٣٨٣ ح ٧٤٠٤

وباب قوله تعالى: ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ فتح الباري ١٣/٤٤٠ ح ٧٤٥٣.

وباب: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ﴿وهو رب العرش العظيم﴾. ١٣/٤٠٤ ح ٧٤٢٢.

وباب / ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ ١٣/٥٢٢ ح ٧٥٥٤.

* م / التوبة / باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه. ٤/٢١٠٧ ح ١٤، ١٥، ١٦.

* حم ٢/٢٥٩ - ٢٦٠، ٣١٣ في حديث طويل، ٣٥٨، ٣٨١ نفس الحديث.

=

(١٣) باب ذكر حجاب الله عز وجل

١٣) أخبرنا محمد بن علي بن عبدالله المؤذن بطوس، أنا محمد ابن أحمد العمروي، ثنا تميم بن محمد الكارزي[١].

وأنبا محمد بن محمد بن محبوب، والحسين بن عمر، قالا: ثنا أحمد بن محمد بن حسنويه، ثنا الحسين بن ادريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى رضي الله عنه، ان رسول الله ﷺ قال: حجابه تعالى النار لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره[٢].

* * *

(١٤) باب وضع الله عز وجل قدمه على الكرسي

١٤) أخبرنا شعيب بن محمد بن ابراهيم، ثنا حامد بن محمد، ثنا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم، عن سفيان ح

وأنبا محمد بن محمد المحمودي، ثنا الأدريسي[٣]، ثنا أبو

= * ابن خزيمة / في التوحيد / ص ٥٨.

(١) نسبة إلى كارز، قرية من قرى نيسابور. اللباب ٣/٧٤.

(٢) تقدم تخريجه ح رقم (٧) باب بيان الدليل انه عز وجل لا ينام.

(٣) الأدريسي الحافظ أبو سعد عبدالرحمن بن محمد بن محمد الاستراباذي نزيل =

سعيد ، ثنا محمد بن يحيي ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال :

« ان الكرسي موضع القدمين ، والعرش لا يقدر أحد قدره » لفظ وكيع [1] ، ويروى عن أبي موسى [2] وأبي هريرة ، وعكرمة وأبي مالك .

* * *

(١٥) باب اثبات الحد [*] لله عز وجل

١٥) حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي [3] الحافظ ، ثنا

= سمرقند ومحدثها ومؤرخها ، سمع الاصم فمن بعده ، قال ابن ناصر الدين : كان حافظاً متقناً راسخاً مؤلفاً ، توفي سنة خمس وأربعمائة . الشذرات ٣/١٧٥ .

(١) ابن خزيمة / التوحيد / ص ١٠٧ ـ ١٠٨ .
الحاكم في المستدرك / التفسير ٢/٢٨٢ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٢) ابن جرير الطبري / التفسير ٣/١٠ وفيه زيادة .

(٣) الجارودي محمد بن أحمد بن محمد الهروي أبو الفضل الحافظ ، روى عن حامد الرفاء والطبراني وطبقتهم ، وكان شيخ الإسلام ـ أي الهروي ـ إذا روى عنه قال : حدثنا امام أهل المشرق الجارودي ، وقال أبو النصر الفامي : كان عديم النظير في العلوم خصوصاً في علم الحفظ والتحديث ، وفي التقلل من الدنيا =

الحسين بن أحمد بن (مخارق بنسر)[1] ثنا يحي بن معاذ الغزال[2]، ثنا يحي بن غيلان[3]، ثنا عبدالله بن بزيغ[4] عن روح ابن القاسم، حدثني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال في دعائه:

= والاكتفاء بالقوت وحيداً في الورع، توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. شذرات الذهب ٣/١٩٩، العبر للذهبي ٣/١١٤.

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل غير واضح.

(٢) (الغزال) والصواب: يحي بن معاذ بن الحارث الفقيه التستري. تهذيب الكمال ٣/١٥١٤ في ترجمة شيخه يحي بن غيلان.

(٣) يحي بن غيلان الراسي - بمهملة وموحدة - مقبول، من الحادية عشرة / تمييز / تقريب ٢/٣٥٥، وفي تهذيب الكمال قال: ذكره بن حبان في كتاب الثقات، وقال: مستقيم الحديث، ذكرناه للتمييز بينهما ٣/١٥١٤.

(٤) في تهذيب الكمال ١/٤٢٠ في ترجمة روح بن القاسم، ذكر أنَّ مِمَّن روى عنه: عبدالله بن بزيغ. هكذا قال.

(*) المقصود من كلمة «الحد» هو انه تعالى، بائن من الخلق منفصل عنه، وذلك للرد على الجهمية والقائلين بوحدة الوجود.

يقول عبدالله بن المبارك: نعرف ربنا عز وجل فوق سبع سماوات على العرش بائن من خلقه بحد، ولا نقول كما قالت الجهمية ها هنا وأشار بيده الى الأرض.

وقال الإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني رحمه الله: تكلم أهل الحقائق في تفسير «الحد» بعبارات مختلفة، محصول تلك العبارات: ان حد كل شيء موضع بينونته من غيره، فان كان غرض القائل بقوله: «ليس لله حد» لا يحيط علم الخلق به فهو مصيب. وان كان غرضه بذلك لا يحيط علم الله =

= بنفسه فهو ضال. كتاب اثبات الحد / للدشتي ورقة ١٢١

قلت: وهذا معنى قول السلف في جميع كيفيات الصفات انه لا يعلمها إلا هو، وعلى المسلم اثباتها كما جاءت في الكتاب والسنة والإيمان بها.

وقد أورد الدشتي أيضاً في كتابه «اثبات الحد لله» نقولا عن السلف تبين مرادهم من هذه العبارة فقال: ومذهب علماء السلف ان الله هو الأول القديم وله حد لا يعلمه غيره، ولكن ليس لأحد أن يتوهم لحده غاية في نفسه، ولكن عليهم أن يؤمنوا بذلك ويكلوا علم ذلك الى الله تعالى.

قال أهل السنة: ان الله بكماله فوق عرشه يعلم ويسمع من فوق العرش لا يخفى عليه من خلقه خافية، ولا يحجبهم عنه شيء علمه بهم فوق العرش محيط وبصره فيهم نافذ.

قال الله تعالى: ﴿وسع ربي كل شيء علما﴾ (١) ولم يقل ذاتا.

وقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ (٢)

وقال: ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾ (٣).

وقال: ﴿اليه يصعد الكلم الطيب﴾ (٤).

وقال: ﴿اني متوفيك ورافعك إلي﴾ (٥).

وقال: ﴿تعرج الملائكة والروح اليه﴾ (٦).

وقال: ﴿يخافون ربهم من فوقهم﴾ (٧).

(١) سورة الأنعام الآية: ٨٠.

(٢) سورة طه الآية: ٥.

(٣) سورة الأنعام الآية: ١٨، ٦١.

(٤) سورة فاطر الآية: ١٠.

(٥) سورة آل عمران الآية: ٥٥.

(٦) سورة المعارج الآية: ٤.

(٧) سورة النحل الآية: ٥٠. =

(أنت الظاهر فليس فوقك شيء [١]، وأنت الباطن فليس دونك شيء) [٢].

* * *

(١٦) باب اثبات الجهات لله عز وجل

١٦) حدثنا علي بن طالب، أنبا الرفا [٣]، ثنا مبشر بن

= ثم أورد أحاديث في هذا المعنى ونقولا عن الأئمة الى أن ذكر الهروي. وأورد عنه هذا الحديث ذاكراً الباب الذي أورده الهروي تحته وهو «اثبات الحد لله عز وجل» ليبين قصد السلف من ذلك.

انظر المخطوط مصور بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ورقه ١٢١ - ١٢٢، ١٢٩ - ١٣٠، مجموع رقم ٦٨.

(١) وجه الشاهد من الحديث قوله: «أنت الظاهر فليس فوقك شيء».

(٢) والحديث أخرجه:

* م / الذكر والدعاء.. الخ ٢٠٨٤/٤ ح ٦٢، مطولاً.
* جه / الدعاء.. ١٢٥٩/٢ - ١٢٦٠ ح ٣٨٣١، مطولاً، وص ١٢٧٤ ح ٣٨٧٣.
* حم / ٣٨١/٢، ٤٠٤، ٥٣٦ مطولا.
* د / الأدب / باب ما يقول عند النوم ٥ / ٣٠١ ح ٥٠٥١. إعداد الدعاس.
* ت / الدعوات / ٣٤٣/٩ ح ٣٤٦٠ تحفة الأحوذي.

(٣) الرفاء أبو علي حامد بن محمد الهروي الواعظ المحدث، توفي بهراة في رمضان سنة ست وخمسين وثلاثمائة. روى عن عثمان الدارمي والكريمي وطبقتهما، وكان =

موسى، ثنا عبدالله بن الزبير، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: أخبرني عمرو بن أوس، أنه سمع عبدالله بن عمرو رضي الله عنه يقول:

قال رسول الله ﷺ: ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين [1].

* * *

(١٧) باب اثبات الوجه لله عز وجل

١٧) أخبرنا يحي بن عمار الإمام، ثنا عبدالله بن عدي، ثنا حاتم بن محبوب، ثنا عبدالجبار، ثنا سفيان، قال: سمعناه من ابن عجلان، عن عون بن عبدالله، قال: قال عبدالله رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: « من قال: بسم الله، وقال مرة، من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول

= ثقة، صاحب حديث. العبر ٢/٣٠٤.

(١) م / الامارة / باب فضيلة الإمام العادل.. الخ ٣/١٤٥٨ ح ١٨ وفيه: الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا.

* حم / ٢/١٦٠ مثل رواية مسلم.

النسائي / آداب القضاة فضل الحاكم العادل ٨/١٩٥ الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣ هـ / / ١٩٦٤ م الحلبي.

ولا قوة إلا بالله وتبارك الله، تلقاهن ملك فضم عليهن جناحه، وقال مرة: تلقاهـن فكتبهـن ثم ضمهـن إلى جنـاحـه حتى يحي وجـه رب العالمين تبارك وتعالى »[1].

---

(١) في ابن جرير الطبري تفسير قوله تعالى: ﴿اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ ١٢٠/٢٢ رواية عن ابن مسعود وهي:

حدثني محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: أخبرني جعفر بن عون، عن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، عن عبدالله بن المخارق، عن أبيه المخارق بن سليم قال: قال لنا عبدالله: إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله « ان العبد المسلم اذا قال: سبحان الله وبحمده، الحمد لله، لا إله إلا الله، والله أكبر تبارك الله، أخذهن ملك فجعلهن تحت جناحه ثم صعد بهن إلى السماء، فلا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يُحَيِّـيَ بهن وجه الرحمن، ثم قرأ عبدالله ﴿اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾.

وبهذا اللفظ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤٣٢/٢ - ٤٣٣ ح ٣٦ وقال: رواه الحاكم وقال: صحيح الاسناد، قال الحافظ: كذا في نسختي: يحيًّا بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت، ورواه الطبراني فقال: حتى يجيء بالجيم، ولعله الصواب.

قلت: وقد دل الكتاب العزيز على اثبات هذه الصفة قال تعالى: ﴿ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ (الرحمن / ٢٦، ٢٧).

وقال: ﴿ولا تدع مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون﴾ (القصص / ٨٨).

كما دلت الأحاديث الصحيحة على ذلك، نذكر منها ما أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ٤٣٣/١٣ ح ٧٤٤٤ عن أبي بكر بن عبدالله بـن قيس عن =

(١٨) باب اثبات الصورة له عز وجل

١٨) أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالله الجارودي، أنبا الطبراني، ثنا الدّبَري ح

وأنبا يحي بن عمار، ثنا محمد بن ابراهيم بن جناح، ثنا إسحاق ابن إبراهيم، ثنا محمد بن رافع. ح

وأنبا أبو يعقوب، ثنا جدي، ثنا حاتم وابن محبوب، ثنا سلمة قالوا: ثنا عبدالرزاق، أنبا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الله آدم عليه السلام على صورته، طوله ستون ذراعاً [١].

= أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: جنات الفردوس أربع ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما.. الحديث.

وفيه: ليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه.. الخ.

ومسلم / في الايمان / باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم. ١/١٦٣ ح ٢٩٦.

والترمذي / في الجنة / باب ما جاء في صفة غرف الجنة. ٧/٢٣٢ ح ٣٦٤٨.

(١) م / الجنة / باب يدخل الجنة قوم أفئدتهم مثل أفئدة الطير ٤/٢١٨٣ ح ٢٨، وفيه زيادة.

خ / الأنبياء / باب خلق آدم وذريته / فتح الباري ٦/٣٦٢ ح ٣٣٢٦، وفيه زيادة.

=

(١٩) باب اثبات العينين له تعالى وتقدس

١٩) حدثنا الحاكم محمد بن محمد بن عبدالله الازدي الإمام املاء، ثنا محمد بـن محمد الانماطي، ثنا محمد بن أيوب، قال: أخبرني أبو الوليد الطيالسي، عن شعبة ح

= وفي الاستئذان / باب بدء السلام / فتح الباري ١١/١ ح ٦٢٢٧.
حم ٣١٥/٢ في حديث طويل، ص ٣٢٣ ولفظه: قال رسول الله ﷺ: ان الله خلق آدم على صورته، وفي كتاب أبي وطوله ستون ذراعاً فلا أدرى حدثنا به أم لا.

وقد شرح ابن خزيمة حديث الصورة وتكلم على مرجع الضمير فيه وهو حديث أبي هريرة ولفظه: إذا قاتل احدكم فليتجنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته، «وفي لفظ: اذا ضرب احدكم فليتجنب الوجه ولا يقل قبحّ الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فان الله خلق آدم على صورته». ونشرنا شرح ابن خزيمة هذا على حديث الصورة في تعليقنا على كتاب الصفات للدارقطني ح رقم ٤٦، كما أتبعناه بمقال في الموضوع للشيخ حماد الأنصاري المدرس بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية نشر في مجلة الجامعة السلفية ببنارس في ذي القعدة سنة ١٣٩٦ هـ بعنوان: «تعريف أهل الإيمان بصحة حديث صورة الرحمان» وذلك ليطلع القارىء على جميع ما ورد من أقوال العلماء في شرح هذه الروايات.

ومناط إيمان المكلف هو التسليم والإيمان بكل ما ثبت عن رسول الله ﷺ في وصف الله جل وعلا من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل، بل على أساس قوله جل شأنه: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾.

وأنبا أحمد بن حمدان، أنبا حامد بن محمد، ثنا محمد بن صالح الأشج، ثنا داود بن ابراهيم، ثنا شعبة ح

وأنبا عبدالجبار، ثنا ابن محبوب، ثنا أبو عيسى، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنس ابن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: « ما من نبي إلا وقد حذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وان ربكم عز وجل ليس بأعور، مكتوب بين عينيه ك ف ر، لفظ غندر »[1].

---

(١) خ / الفتن / باب ذكر الدجال / فتح الباري ٩١/١٣ ح ٧١٣١ من طريق سليمان بن حرب ثنا شعبة.

والتوحيد / باب قول الله تعالى: ﴿ولتصنع على عيني﴾ ٣٨٩/١٣ ح ٧٤٠٨ من طريق حفص بن عمر ثنا شعبة.

* م / الفتن / باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٢٢٤٨/٤ ح ١٠١، ١٠٢.

د / في الملاحم / باب خروج الدجال ٤٩٤/٤ - ٤٩٥ ح ٤٣١٦، ٤٣١٧ الأول من طريق أبي داود الطيالسي ثنا شعبة.

والثاني من طريق محمد بن المثني بن جعفر عن شعبة.

ت / في الفتن / ٥١٤/٦ ح ٢٣٤٦ من طريق محمد بن بشار، أخبرنا محمد ابن جعفر به.

إبن منده / الايمان / باب ذكر صفة الدجال ونعته.. الخ ٩٢٨/٣ ح ١٠٤٩، مطابع الجامعة الإسلامية سنة ١٤٠١ هـ.

(٢٠) باب اثبات السمع والبصر لله عز وجل

٢٠) أخبرنا يحي بن عمار الإمام، أنا ابن صباح، ثنا إسحاق، ح

وأنبا ابن الفضل الزاهد، انبا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أنبا جدي، قالا: ثنا ابن المقري [١] ثنا أبي [٢]، ثنا حرملة بن عمران [٣]، قال: حدثني أبو يونس سليم بن جبير [٤]، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [٥] ووضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينيه،

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن يزيد المقري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ست وخمسين / س، ق / تقريب ٢ /١٨١.

(٢) هو عبدالله بن يزيد المقري، ثقة فاضل اقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري /ع/ التقريب ١ /٤٦٢.

(٣) حرملة بن عمران بن قراد التجيبي ـ بضم المثناة وكسر الجيم بعدها ياء ساكنة ثم موحدة ـ أبو حفص المصري، يعرف بالحاجب، ثقة، من السابعة، مات سنة ستين، وله ثمانون سنة / بخ، م، د، س، ق/ التقريب ١ /١٥٨.

(٤) سليم بن جبير الدوسي، أبو يونس المصري، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثلاث وعشرين / بخ، م، د، ت/ تقريب ١ /٣٢٠.

(٥) سورة النساء آية: ٥٨.

ثم قال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها، ويضع اصبعيه عليهما لفظ ابن خزيمة[1].

* * *

(٢١) باب اثبات اليدين لله عز وجل

٢١) أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد السمعاني[2]، أنبا محمد بن اسحاق القرشي[3]، ثنا عثمان بن سعيد الدرامي[4]، ثنا عبدالله بن صالح[5]،

---

(١) د / السنة / باب في الجهمية ٥/٩٦ ح ٤٧٢٨ من طريق علي بن نصر ومحمد ابن يونس النسائي المعني قالا: ثنا عبدالله بن يزيد المقري به.

• ابن خزيمة في التوحيد ص ٤٣ من طريق محمد بن يحيى قال: ثنا عبدالله بن يزيد المقري به.

(٢) عبدالرحمن بن احمد السمعاني

(٣) محمد بن إسحاق القرشي

(٤) عثمان بن سعيد الدارمي الإمام السجزي الحافظ صاحب المسند والتصانيف روى عن سليمان بن حرب وطبقته، وكان جذعاً في أعين المبتدعة قيما بالسنة، توفي سنة ثمانين ومائتين في ذي الحجة، وقد ناهز الثمانين. العبر ٢/٦٤.

(٥) عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين، وله خمس وثمانون سنة / خت، د، ت، ق روى عن يحيى بن أيوب. تهذيب ٥/٢٥٦، تقريب ١/٤٢٣.

حدثني يحي بن أيـوب[١] ، عـن جـريـر[٢] ، عـن عطـاء بن أبي رباح[٣] ، عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ان آدم عليه السلام كان يسبح بتسبيح الملائكة ويصلي بصلاتهم حين هبط إلى الأرض لطوله وقربه الى السماء فوضع الله يده عليه فطأطأت إلى الأرض سبعين ذراعاً[٤] .

* * *

---

(١) يحي بن أيوب الغافقي ـ بمعجمة وفاء وقاف ـ أبو العباس المصري، صدوق، ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين /ع/ روى عن جرير بن حازم. تهذيب ١١/١٨٦، تقريب ١/١٢٧.

(٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النصر البصري والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه /ع/ . تقريب ١/١٢٧، تهذيب ٢/٦٩. روى عن عطاء.

(٣) عطاء بن أبي رباح ـ بفتح الراء والموحدة ـ ثقة، فقيه، فاضل لكنه كثير الارسال، من الثالثة. قيل: انه تغير بآخره، ولم يكن ذلك منه /ع/. تقريب ٢/٢٢ روى عن ابن عباس، وعنه جرير بن حازم. تهذيب ٧/١٩٩ ـ ٢٠٠.

(٤) لم أجد ترجمة شيخ المؤلف ـ عبدالرحمن السمعاني ـ ولا شيخ شيخه. وفي لفظ الحديث غرابة، وفي رجال الاسناد المترجم لهم من هو كثير الغلط فالحديث غير صحيح، بل هو بالوضع أشبه.

وفي الآيات القرآنية، والأحاديث الصحيحة الثابتة ما يغني عن هذا الحديث لاثبات هذه الصفة لله تعالى على ما يليق بجلاله وكماله فمن الآيات القرآنية قوله تعالى: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء..﴾ (المائدة / ٦٤). =

(٢٢) باب اثبات خلق آدم عليه السلام بيده

٢٢) أخبرنا محمد بن علي السبى، ثنا محمد بن اسحاق، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن مطر الوراق، عن عبدالله بن بريدة، عن يحيي بن يعمر، وحميد ابن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمر قال: حدثني عمر بن الخطاب [١] رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ.

وأنبأ أحمد بن سليمان، ثنا محمد بن قريش، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، أنبأ القعنبي فيما قرأ على مالك، ويحيى بن بكير عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه [٢].

= ومن الأحاديث الصحيحة ما جاء في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه في محاجة آدم وموسى عليهما السلام وفيه: وخط لك بيده.
البخاري / القدر / باب تحاج آدم وموسى عند الله / فتح الباري ١١/٥٠٥ ح ٦٦١٤.
ومسلم / القدر / باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ١/٢٠٤٢، ٢٠٤٣ ح ١٤ وفيه: وخط لك بيده. وفي رواية: كتب لك التوراة بيده. ويأتي ح رقم ٢٢.

(١) رواية عمر بن الخطاب أخرجها د / في السنة / ٥ / ٧٨ ح ٤٧٠٢.
(٢) رواية أبي هريرة أخرجها م / في القدر / باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ٤ / ٢٠٤٢ ح ١٣، ١٤، ١٥، وفيه كتب التوراة بيده، وفيه: أنت آدم الذي خلقك الله بيده.
=

وأنبا علي بن محمد الفارسي، أنبا علي بن عيسى، أنبا الحسن بن سعيد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شريك، عن أبي هارون... اسمه عمارة بن جوين العبدي بصرى [1]، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: احتج آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام فقال له موسى: أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته. لفظ حديث أبي سعيد رضي الله عنه [2].

* * *

= خ / وفي القدر / باب تحاج آدم وموسى عند الله / فتح الباري ١١ / ٥٠٥ ح ٦٦١٤، وفيه وخط لك بيده.

* جه / المقدمة / باب في القدر / ٣١ / ٨٠

* ابن خزيمة في التوحيد ص ٥٤، ٥٥.

(١) في الأصل - ورقه - ٣ / ١ - (عن أبو هارون مزلا اسمه عمارة بن جومى العبدي بصري) والصواب ما أثبتناه كما ترى في ترجمته، وهو عمارة بن جوين، بجيم مصغراً، ابو هارون العبدي، مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذبه، شيعي، من الرابعة، مات سنة أربع وثلاثين / عخ، ت، ق / تقريب ٢ / ٤٩. روى عن ابي سعيد الخدري وابن عمر. تهذيب ٧ / ٤١٢.

(٢) رواية أبي سعيد بهذا الاسناد ضعيفة لتكذيب عمارة بن جوين، بل وتركه كما ترى في ترجمته.

وفي رواية الصحيحين السابقة، والآيات القرآنية ما يكفي لاثبات هذه الصفة لله تعالى على ما يليق بجلاله وكماله، ومن الآيات القرآنية قوله تعالى: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء...﴾ (المائدة / ٦٤).

(٢٣) باب خلق الله الفردوس بيده

٢٣) حدثنا الامام عثمان بن ابراهيم املاء، أنبا أحمد بن ابراهيم، ثنا اسماعيل، ثنا (أبو يحي العالي)[١]، أنبا أحمد بن عمرو ابن السرح[٢]. وأنبا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن

= ومن الأحاديث:

خ / القدر / تحاج آدم وموسى عند الله / فتح الباري ١١ / ٥٠٥ ح ٦٦١٤، وفيه وخط لك بيده.

م / القدر / باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ٤ / ٢٠٤٢، ٢٠٤٣ ح ١٤ من رواية أبي هريرة، وفيه: وخط لك بيده، وفي رواية: كتب لك التوراة بيده.

وح ١٥ عن أبي هريرة: أنت آدم خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، فلو أولت اليد بالقدرة كما يقول المأولة والمعطلة ـ فأي ميزة تكون لآدم على غيره من سائر المخلوقات فكلها مخلوقة بقدرته تعالى.

حم / ٢ / ٢٤٨.

جه / المقدمة / باب في القدر / ١ / ٣١ ح ٨٠.

(١) أبو يحي العالي. هكذا في الأصل (ورقه ٣ / ١) وهو خطأ، والصواب كما في ترجمته: يحي بن أيوب بن بادي ـ بموحدة، وزن وادي ـ العلاف، الخولاني، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وثمانين / س / تقريب ٢ / ٣٤٣، تهذيب ١١ / ١٨٥ روى عن أبي الطاهر ابن السرح. تهذيب الكمال ١ / ٣٢، ٣ / ١٤٨٩.

(٢) أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، أبو الطاهر المصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس وخمسين / م، د، س، ق / تقريب ١ / ٢٣، روى عن خاله عبدالرحمن بن عبد الحميد، وعنه يحي بن أيوب العلاف. =

العال[1]، ثنا محمد بن علي الحافظ بأسفراين، ثنا عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن راشد بن سعد بمصر[2]، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا خالي عبدالرحمن بن عبد الحميد المهري أبو الرجاء المصري[3] ثنا يحي بن أيوب[4]، عن داود بن أبي هند، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: « ان الله عز وجل خلق الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك ومدمن خمر سكير »[5].

= تهذيب الكمال ١ / ٣٢.

(١) ابن العالي ابو الحسين أحمد بن محمد بن منصور البوشنجي خطيب بوشنج، روى عن محمد بن أحمد بن دسيم، وأبي أحمد بن عدى وطبقتها بهراة، وجرجان ونيسابور، توفي في رمضان سنة تسع عشرة وأربعمائة. الشذرات ٣ / ٢١١.

(٢) عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن الحجاج بن راشد بن سعد. روى عن أحمد بن عمرو بن السرح. تهذيب الكمال ١ / ٣٢.

(٣) عبدالرحمن بن عبدالحميد بن سالم، المهرى - بفتح الميم وسكون الهاء - أبو رجاء المصرى المكفوف، ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتين وتسعين وله اربع وسبعون سنة / د، س / تقريب ١ / ٤٨٩، وهو خال ابن عمرو. تهذيب الكمال ١ / ٣٢.

روى عن يحي بن ايوب المقابري. تهذيب ٦ / ٢١٩.

(٤) يحي بن أيوب المقابري، - بفتح الميم والقاف، ثم موحدة مكسورة - البغدادي، العابد، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين، وله سبع وسبعون سنة / عخ، م، د، عس / تقريب ٢ / ٣٤٣.

(٥) ابن منده في الرد على الجهمية ص ٧٧ ح ٥١، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ بتحقيقنا.

(٢٤) باب اثبات الخط لله عز وجل

٢٤) أخبرنا أحمد بن محمد الدادي، وأحمد بن حمدان، قالا: ثنا الشاركي، ثنا أبو يعلى الموصلي[١]، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، ثنا طاووس، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي ﷺ قال: احتج موسى وآدم عليهما الصلاة والسلام، فقال موس: أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. قال: فقال آدم: يا موسى اصطفاك الله عز وجل بكلامه، وخط لك التوراة بيده، تلومني على أمر قد قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة، قال: فحج آدم موسى ثلاثا[٢].

* * *

---

(١) أبو يعلى الموصلي هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي.
تهذيب الكمال ٢ / ١٠٤٨ في ترجمة عمرو بن محمد الناقد.

(٢) خ القدر / باب تحاج آدم وموسى عند الله. فتح الباري ١١ / ٥٠٥ ح ٦٦١٤، وتقدم ح ٢٢.

م / القدر / باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ١ / ٢٠٤٢، ٢٠٤٣ ح ١٣، ١٥.

حم / ٢ / ٢٤٨.

جه / المقدمة / باب في القدر / ١ / ٣١ ح ٨٠.

السنة / لابن أبي عاصم / ١ / ٦٦ ح ١٤٥.

(٢٥) باب أخذ الله صدقة المؤمن بيده

٢٥) أخبرنا طاهر بن محمد بن علي [١]، أنا حامد بن محمد، أنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، أنبا سفيان، عن عبدالله بن السائب [٢]، عن عبدالله بن قتادة المحاربي، قال: سمعت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول: ان الصدقة تقع في يد الله عز وجل قبل ان تقع في يد السائل، ثم قرأ عبدالله (ـــ) [٣]، أنبا صالح بن وصيف الكناني، ثنا أحمد بن ملاعب قال: حدثني عبدالصمد وهو ابن النعمان، ثنا عبدالملك بن الحسين، عن عاصم بن عبيدالله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ مثله [٤].

* * *

---

(١) طاهر بن محمد أبو عبدالرحمن الشحامي المستملى والد زاهر، روى عن الحيرى وطائفة، وكان فقيها ومحدثاً عارفاً له بصر تام بالشروط، توفي في جمادي الاخرة سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وله ثمانون سنة، العبر ٣ / ٢٩٤، شذرات الذهب ٣ / ٣٦٣.

(٢) عبدالله بن السائب الكندي، ويقال الشيباني الكوفي، روى عن أبيه..... وعبدالله بن قتادة المحاربي الكوفي، وعنه سفيان الثوري، ثقة، من السادسة، / م، س / تقريب ١ / ١٤٨، تهذيب ٥ / ٢٣٠، تهذيب الكمال ١ / ٥١٢.

(٣) (كلمة غير واضحة).

(٤) الهيثمي في مجمع الزوائد نحوه / باب لا يقبل الله الا الطيب / ٣ / ١١٢ عن عائشة، وقال: رواه البزار ورجاله ثقات.

(٢٦) باب اثبات الأصابع لله عز وجل

٢٦) أخبرنا حمدين بن أحمد بن حمدين، أنبا هارون بن أحمد، أخبرنا أبو خليفة[(١)]، ثنا مسدد، عن حماد، عن يونس وهشام، والمعلى هو ابن زياد، عن الحسن، أن عائشة رضي الله عنها قالت: دعوة كان رسول الله ﷺ يكثر ان يدعو بها: « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله دعوة أراك تكثر أن تدعو بها. قال: ما من آدمي إلا وقلبه بين اصبعين من أصابع الرحمن عز وجل، فاذا شاء أن يقيمه أقامه، واذا شاء أن يزيغه اذاغه[(٢)] ».

* * *

---

(١) أبو خليفة الامام الثقة، محدث البصرة، الفضل بن الحباب الجمحي البصري، سمع مسلم بن ابراهيم، وسليمان بن حرب ومسددا.... الخ كان محدثاً صادقاً مكثراً، عاش مائة سنة، توفي في جمادي الاولى سنة خمس وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٧٠.

(٢) السنة / لابن أبي عاصم ١ / ١٠٠ ح ٢٢٤ وهي رواية أم محمد عن عائشة وقد أشار الشيخ الالباني إلى رواية أحمد ٦ / ٩١ هذه وقال: ورجال اسناده ثقات رجال مسلم لولا أن الحسن وهو البصري مدلس، كما أشار إلى أن الحديث صحيح بما قبله وما بعده، يعني من الشواهد.

- حم / ٦ / ٩١ من طريق يونس قال ثنا حماد بن زيد به؛

٦ / ٢٥١ من طريق عبد الصمد وعفان قالا: ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن =

(٢٧) باب اثبات الضحك لله عز وجل

٢٧) أخبرنا حمزة بن محمد الجعفري[(١)] ، ثنا عبدالوهاب بن الحسن بدمشق ، أنبا ابن جوصا[(٢)] ، ثنا ابن مهرود ، ثنا ابن القاسم عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « ضحك الله تعالى من رجلين قتل أحدهما صاحبه ثم دخلا الجنة » .

= زيد عن أم محمد عن عائشة به.
وله شاهد من حديث النواس بن سمعان في المسند ٤ / ٢٨٢ .
جه / في المقدمة / باب فيما انكرت الجهمية ١ / ٧٢ ح ١٩٩ .
والدارقطني في الصفات ورقة ٤ / ١ خ .
حم / ٢ / ١٦٨ ، ١٧٣ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص.
وفي التوحيد لابن خزيمة من رواية النواس بن سمعان ص ٨٠ .
م / القدر / باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء ٤ / ٢٠٤٥ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص.

(١) حمزة بن محمد بن طاهر الحافظ أحد أصحاب الدارقطني ، كان البرقاني يخضع لمعرفته وعلمه . توفي سنة اربع وعشرين وأربعمائة . العبر ٣ / ١٥٥ الشذرات ٣ / ٢٢٧ .

(٢) ابن جوصا الامام الحافظ النبيل ، محدث الشام ، أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا الدمشقي ، مولى بني هاشم ، وثقه الطبراني ، وقال أبو علي الحافظ : حدثنا ابن جوصاء ، وكان ركناً من أركان الحديث ، توفي سنة عشرين وثلاثمائة.
تذكرة الحفاظ ٣ / ٧٩٦ ـ ٧٩٨ .

قال الزهري، وابن عيينة في معناه: قتل مشرك مسلماً ثم أسلم، ثم مات [1].

* * *

(٢٨) باب اثبات القدم لله عز وجل

٢٨) أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي [2]، ثنا الأصم، ثنا حمدان الوراق، ثنا موسى بن اسماعيل، ثنا أبان، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **يلقى في** النار وتقول هل من مزيد حتى يدليّ رب العالمين فيها قدمه فتقول: **قط قط** » [3]

* * *

(١) خ /الجهاد والسير / باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل فتح الباري ٦ / ٣٩ ح ٢٨٢٦.
م /الامارة / باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة ٣ / ١٥٠٤ ح ١٢٨، ١٢٩.
جه / المقدمة / باب فيما انكرت الجهمية ١ / ٦٨ ح ١٩١.
ابن خزيمة / التوحيد ص ٢٣٤.
الموطأ / الجهاد / باب الشهداء ١ / ٢٨٥ ح ٢٨.
النسائي / الجهاد / اجتماع القاتل والمقتول في سبيل الله في الجنة ٦ / ٣٢.

(٢) ذكر في شيوخ الهروي، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٨٤.

(٣) خ / التفسير / باب وتقول هل من مزيد / فتح الباري ٨ / ٥٩٤ =

(٢٩) باب الدليل على أن القدم هو الرجل

٢٩) أخبرنا عبدالرحمن بن محمد المحبوري، ثنا أحمد بن عبدالله بن نعيم[١] ثنا حاتم، ثنا سلمة، ثنا عبدالرزاق، أنبا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث، وقال فيه: حتى يضع الله عز وجل رجله فيها فتقول: قط قط[٢]. انتهى.

* * *

= ح ٤٨٤٨. وفي الأيمان والنذور / باب الحلف بعزة الله... فتح الباري ١١ / ٥٤٥ ح ٦٦٦١.

م / الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٤ / ٢١٨٧ ح ٢٧.

ت / التفسير / سورة ق / تحفة الاحوذي ٩ / ١٥٨ ح ٣٣٢٦، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وفيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

ابن خزيمة / في التوحيد / ص ٩٧.

(١) أبو حامد النعيمي أحمد بن عبدالله بن نعيم السرخسي نزيل هراة، روى الصحيح عن الغربري، وسمع من الداغولي وجماعة، توفي في ربيع الأول سنة ست وثمانين وثلاثمائة. الشذرات ٣ / ١١٩.

(٢) خ / التفسير / باب وتقول هل مزيد / فتح الباري ٨ / ٥٩٥ حح ٤٨٥٠ من طريق عبدالرزاق.

م / الجنة / باب النار يدخلها الجبارون، ٤ / ٢١٨٦ ح ٣٦ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق. =

(٣٠) باب الهرولة لله عز وجل

٣٠) أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي، ثنا الأصم، ثنا هارون ابن سليمان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (قال الله) عز وجل أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه اذا دعاني [١] ان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعاً، وان تقرب مني ذراعا تقربت اليه باعاً [٢] وان جاءني يمشي أتيته هرولة [٣].

= حم / ٢ / ٢١٤ من طريق عبدالرزاق.

(١) في البخاري: اذا ذكرني، فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم.

(٢) ما بين القوسين من البخاري.

(٣) خ / التوحيد / باب قول الله: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ فتح الباري ١٣/٣٨٤ ح ٧٤٠٥. من طريق عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش به.
ح / في التوبة / باب في الحض على التوبة / ٤/٢١٠٢ ح ١ من طريق سويد ابن سعيد عن أبي صالح عن أبي هريرة وفيه زيادة.
* حم / ٢/٢٥١، ٤١٣ وفيه زيادة.
* جه / في الأدب / باب فضل العمل ٢/١٢٥٥ - ١٢٥٦ ح ٣٨٢٢.
* البخاري / خلق أفعال العباد والرد على الجهمية ص ١٨٨.
* البيهقي / في الاسماء والصفات / ص ٣٤٢.
* ابن منده / الرد على الجهمية / ح ٨٠ ص ٩٣.
وله شاهد في خ باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه فتح الباري =

(٣١) باب اثبات نزوله إلى السماء الدنيا

٣١) أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي، ثنا محمد بن عبدالله الصفار، ثنا بن أبي الدنيا، ثنا القاسم بن هشام، ثنا أبو مسهر، أنا إسماعيل بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله بن سماعة، أنبا الاوزاعي، قال: حدثني يحي بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، قال: حدثني عطاء بن يسار، قال: حدثني رفاعة بن عرابة الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا مضى شطر الليل أو قال ثلثاه ينزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني فأعطيه، من ذا الذي يدعوني استجيب له، من ذا الذي يستغفرني أغفر له، حتى ينفجر الصبح [١].

* * *

= ٥١٢/١٣ ح ٧٥٣٧ عن أنس.

وفي م / الذكر والدعاء / ٢٠٦٧/٤ ح ٢٠ من رواية أنس.

(١) حم ١٦/٤ من طريق إسماعيل بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، عن يحي بن أبي كثير به. وقد صرح يحي بن كثير في إسناد المصنف بالتحديث من هلال، فأمن تدليسه.

* الآجري في الشريعة ص ٣١٠ - ٣١١.

* الدارقطني في النزول، ورقة ١/٧ خ، تحت الطبع ح ٦٨.

* ابن خزيمة في التوحيد ص ١٣٢.

* الدارمي / في الصلاة / باب ينزل الله إلى السماء الدنيا ٢٨٦/١ ح ١٤٨٩ =

(٣٢) باب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
ربه عز وجل ليلة المعراج
بعينيه رؤية يقظه (*)

٣٢) أخبرنا يحي بن عمار الإمام، ثنا محمد بن الفضل هو محمد ابن إسحاق بن خزيمة، قال: وأنا عمر بن حفص الشيباني، وأنا منصور بن إسماعيل الحنفي، قال: حدثني جدي منصور بن عبدالله، ثنا محمد بن سهل بن حمدويه، ثنا محمود بن آدم. ح

= من طريق أبي المغيرة ثنا الأوزاعي به.

(*) قلت: قول المصنف ان النبي ﷺ رأى ربه ليلة المعراج بعينيه رؤية يقظة. اختلف الصحابة في مسألة الرؤية البصرية ليلة الاسراء والمعراج. فابن عباس رضي الله عنه الراوي لهذا الحديث وهو المثبت للرؤية. وهناك روايات عن عائشة رضي الله عنها تنفي الرؤية البصرية فهي تقول في حديثها: ثلاث من قالهن فقد أعظم على الله الفرية ومنها: من زعم أن محمداً رأى ربه. الروايات جميعاً في الصحيحين.

كما أثبتت في روايتها أنها أول من سأل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾، ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ فقال لها النبي ﷺ: ذاك جبريك لم أره في صورته التي خلق عليها إلا هاتين المرتين.

فهي تستدل على نفي الرؤية البصرية بقول رسول الله ﷺ لا بفهمها واجتهادها فقط، وممن كان على رأي عائشة في نفي الرؤية البصرية ابن مسعود =

وأنبا محمد بن محمود، ثنا النعيمي[1]، ثنا حاتم بن محبوب. ح

وأنبا الإمام يحي، ثنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة أنا جدي، قال: ثنا عبدالجبار بن العلا قال بن خزيمة، وأنبا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، قالوا جميعاً: ثنا سفيان بن عينية،

= رضي الله عنه.

ولكون هذه الروايات في صحيح البخاري ومسلم ـ فقد ذكر بن حجر في فتح الباري ٨ / ٦٠٨ المثبتين للرؤية والنافين لها، ثم بين ان الروايات عن ابن عباس في اثبات الرؤية جاءت مقيدة بالفؤاد والقلب، وجاءت مطلقة، ثم قال: فيجب حمل المطلقة على المقيدة.

ثم جمع بين روايات حديث عائشة رضي الله عنها في نفي الرؤية، وروايات حديث ابن عباس المثبتة لها فقال: وعلى هذا فيمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر، واثباته على رؤية القلب، ثم قال: ان المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب لا مجرد حصول العلم لأنه ﷺ كان عالماً بالله على الدوام. ا هـ.

قلت: وهو جمع حسن وبه يؤخذ بجميع الروايات.

قلت: وأما ما نقل عن الإمام احمد انه اثبت الرؤية بالبصر، فقد نفاه ابن القيم كما في زاد المعاد ١/٥٩، وبين ان ذلك من تصرف الرواة عنه. ا هـ.

(١) النعيمي هو أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد البصري الحافظ، روى عن طائفة، ومات كهلا، قال الخطيب، كان حافظاً حاذقاً متكلماً شاعراً، وقال ابن ناصر الدين: كان شديد العصبية في السنة والديانة، واتهم بوضع حديث في صباه، ثم تاب ولازم الثقة والصيانة، توفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. الشذرات ٣/٢٢٦. =

عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: قال ابن عباس رضي الله عنه: ﴿وما جعلنا الرؤية التي أريناك إلا فتنة للناس﴾.

وقال: هي رؤيا عين رآها رسول الله ﷺ ليلة أسري به، هذا لفظ عبدالجبار، وزاد عمر بن حفص، ليس رؤيا منام[1].

* * *

(٣٣) باب رؤية المؤمنين ربهم عز وجل يوم القيامة عياناً

٣٣) أخبرنا محمد بن علي بن محمد السني، أنبا محمد بن ابراهيم ابن نافع املاء، ثنا موسى بن هارون، ثنا خلف بن هشام، ثنا أبو شهاب الخياط، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي

---

(١) خ / في التفسير / باب (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) فتح الباري ٨ / ٣٩٨ ح ٤٧١٦ من طريق علي بن عبدالله، ثنا سفيان به. قال ابن حجر في شرح الحديث: زاد سعيد بن منصور عن سفيان في آخر الحديث: (وليست رؤيا منام).
وفي كتاب القدر، فتح الباري ١١/٥٠٤ ح ٦٦١٣ من طريق الحميدي ثنا سفيان به.
● ابن خزيمة / التوحيد / ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ من طريق عبدالجبار بن مرة وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي.

حازم، عن جرير رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: إنكم سترون ربكم عز وجل عياناً كما ترون هذا لا تضارون في رؤيته، فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فافعلوا، ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ[1] بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾[2].

---

(١) سورة ق آية ٣٩.

(٢) خ (في الصلاة) باب فضل صلاة العصر / فتح الباري ٢/٣٣ ح ٥٥٤، وفضل صلاة الفجر ٥٢ ح ٥٧٣.

* (في التوحيد) باب وجوه يومئذ ناضره إلى ربها ناظرة / فتح الباري ١٣/٤١٩ ح ٧٤٣٤.
* (وفي التفسير) باب وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب / فتح الباري ٨/٥٩٧ ح ٤٨٥١.
* د / في السنة / باب في الرؤية ٥/٩٧ ح ٤٧٧٩.
* ابن مندة / في الايمان / باب الرؤية ٣/٧٥٩ ح ٧٩٣، وقد صرح بأن جريرا هو الذي قرأ الآية حيث قال: ثم قرأ جرير بن عبدالله: ﴿وسبح بحمد ربك..﴾ الخ.

وقد علق بن حجر في شرح الحديث في فتح الباري ٢/٣٤ على الرواية المطلقة فقال: قوله: ثم قرأ ﴿وسبح بحمد ربك﴾ كذا في جميع روايات الجامع، وأكثر الروايات في غيره بابهام فاعل قرأ، وظاهره انه النبيّ ﷺ، لكن لم أر ذلك صريحاً، وحمله عليه جماعة من الشراح. ووقع عند مسلم عن زهير بن حرب عن مروان بن معاوية باسناد حديث الباب (ثم قرأ جرير) أي الصحابي، وكذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه من طريق يعلى بن عبيد عن =

(٣٤) باب رؤيتهم اياه عز وجل في الجنة

٣٤) حدثنا الحاكم محمد بن محمد بن عبدالله الأزدي ، أنا أبو إسحاق (القراب) أنا أبو يعلى ، ثنا (حوثرة بن)[1] ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل : ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ . قال : الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر الى وجه الله عز وجل[2] .

* * *

= اسماعيل بن أبي خالد ، فظهر أنه وقع في سياق حديث الباب وما وافقه ادراج . أ هـ .

قلت : ورواية أبي عوانة من طريق يعلى التي أشار اليها ابن حجر أخرجها ابن مندة في كتاب الايمان / باب ذكر وجوب الإيمان برؤية الله عز وجل / ٣/٧٥٨ ح ٧٩٣ . مطابع الجامعة الإسلامية سنة ١٤٠١ هـ بتحقيقنا .

كما أخرج الحديث :

م / الصلاة / باب فضل صلاتي الصبح والعصر ١/٤٣٩ ح ٢١١ .

جه / المقدمة / باب فيما انكرت الجهمية ١/٦٣ ح ١٧٧ .

ت / صفة الجنة / باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى / تحفة الأحوذي ٧/٢٦٥ ح ٢٦٧٥ ، وقال : حديث صحيح .

(١) لعله : حوثرة بن محمد بن قديد المنقري أبو الأزهر البصري الوراق ، صدوق ، من صغار العاشرة / ق / مات سنة ست وخمسين ، تقريب ١/٢٠٥ ، تهذيب الكمال ١/٣٤٥ .

(٢) م / الايمان / باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم ١/١٦٣ ح ٢٩٨ من =

(٣٥) باب اثبات الكلام لله عز وجل

٣٥) أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله المعدل، ثنا ابن حمدويه، ثنا محمد بن عبدالرحمن الشامي، أنا أبو الصلت، ثنا زياد ابن عبدالله البكاي، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبيه، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال عند وفاة النبي ﷺ : فقدنا الوحي ومن عند الله عز وجل الكلام[١].

* * *

= طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة به.
* حم / ٣٣٢/٤ من طريق يزيد بن هارون انبا حماد بن سلمة عن ثابت البناني به، وفيه زيادة.

(١) لم أجد من خرجه.
والآيات والأحاديث في هذا الباب كثيرة، فمن الآيات القرآنية:
قوله تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾
﴿ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه﴾
﴿وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون﴾ (التوبة ٦)
ومن الأحاديث قوله ﷺ : من رواية أبي هريرة في محاجة آدم وموسى، وفيه فقال آدم: ألست موسى اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه.. الحديث.
مسلم / القدر / باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ٢٠٤٢/٤ ح ١٣.

(٣٦) باب الدليل على أن كلام الله عز وجل غير مخلوق

٣٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، ثنا إسماعيل بن محمد.

ح / وأنا محمد بن عبد بن عبدة، ثنا الأدريسي قالا: ثنا أبو مسلم، ثنا عاصم، عن محمد بن رفاعة، عن سهيل.

ح / وأخبرني العزيز المختار، ثنا سهيل

ح / وثنا القاضي أبو منصور، ثنا هارون بن أحمد، ثنا علي ابن العباس النحلي، ثنا ابراهيم بن يوسف الحضرمي.

ح / وثنا محمد بن احمد الجارودي [١] املاء، ثنا محمد بن عبدالله القرشي، ثنا محمد بن صالح، ثنا إسماعيل بن بهرام جاركرر الكلاني الكوفي قالا: ثنا الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: من قال حين [٢] تغيب الشمس: أعوذ بكلمات الله

---

(١) تقدمت ترجمته ح رقم ١٥

(٢) في الأصل: حيث.

التامات من شر ما خلق، لم يضره من ليلته شيء [1].

* * *

(٣٧) باب بيان ان قلب المؤمن منشرح بنور الله

٣٧) أخبرنا سعيد بن العباس [2]، أنا عبيد بن محمد الدقاق ببغداد، ثنا الفريابي، ثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي.

ح / وأنا محمد بن عثمان بن النجم، ثنا الحسين بن احمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا أبو عيسى، قالا: ثنا أيوب بن سويد.

ح / وأنبا عبدالجبار، أنا بن محبوب، ثنا أبو عيسى، ثنا الحسن ابن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش.

---

(١) م / الذكر والدعاء / باب في التعوذ من سوء القضاء، ودرك الشقاء وغيره ٢٠٨١/٤ ح ٢٧٠٩ عن أبي صالح عن أبي هريرة ليس فيه ذكر حين تغيب الشمس.

جه في الطب ١١٦٢/٢ ح ٣٥١٨ مثل رواية مسلم.

وفي مسلم من حديث خولة بنت حكيم ٢٠٨٠/٤ ح ٥٤، ٥٥.

(٢) أبو عثمان القرشي سعيد بن العباس الهروي المزكي الرئيسي، روى عن أبي حامد الرفا، وأبي الفضل به حميرويه، وطائفة، وتفرد بالرواية عن جماعة، توفي في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وله أربع وثمانون سنة. الشذرات ٢٥٠/٣.

ح / وأنبا عبدالرحمن بن أبي محمد المكتب وغيره قالوا: ثنا عبدالرحمن بن أحمد (... [1]) ثنا ابن منيع، ثنا داود بن رشيد، ثنا إسماعيل بن عياش[2] قالا: ثنا يحي بن أبي عمرو الشيباني، وقال سليمان بن عبدالرحمن ثنا أبو زرعة يحي بن أبي عمرو السيباني، عن عبدالله بن الديلمي، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ان الله تبارك وتعالى خلق خلقه في ظلمه فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضل، ولذلك أقول جف القلم[3] بما عَلِمَ الله عز وجل »[4].

* * *

---

(١) (كلمة غير واضحة).

(٢) عياش. وفي الأصل: عباس - بالباء والسين المهملة - والتصحيح من اسناد بن أبي عاصم.

(٣) (القلم) في الأصل: اليكم. والتصحيح من المسند.

(٤) حم ٢/١٧٦ من طريق معاوية بن عمرو ثنا ابراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري، ثنا الأوزاعي، حدثني ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن الديلمي به، في حديث طويل، وفي ص ٢٩٧ وسنده أبو المغيرة، ثنا محمد بن مهاجر، اخبرني عروة بن اويم عن ابن الديلمي.

* السنة / لابن أبي عاصم / باب ذكر قول النبي ﷺ: « ان الله خلق خلقه في ظلمة » ١/١٠٧ ح ٢٤٢، ٢٤٣ قال محققه الشيخ الالباني اسناده صحيح، ثم أورد من اخرجه.

=

(٣٨) باب الانتهاء عن التعمق
في صفات الله عز وجل

٣٨) أخبرنا الإمام عمر بن ابراهيم، أنا بشر بن أحمد، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا بشر بن الوليد.

ح / وثنا محمد بن محمد بن عبدالله بن محمود، ثنا محمد بن العباس العصمي، ثنا محمد بن معاذ ان الفريابي حدثه،

ح / وأنبا عمر بن ابراهيم، انا عبدالله بن عمر الجويري، ثنا أحمد بن محمد الكشميهيني، انا الفريابي، ثنا علي بن ثابت، ثنا الوازع ابن نافع، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: تفكروا في آلاء الله عز وجل، ولا تفكروا في الله عز وجل[١].

= وقال في رواية ٢٤٣: اسناده حسن وبما قبله صحيح، ثم ذكر من أخرجه. الحاكم في المستدرك / الايمان ١/ ٣٠ وقال: صحيح على شرطهما، ولا علة له، ووافقه الذهبي.

(١) أخرجه بن عدي في الكامل ٣/٢/١٣٨، والطبراني في الأوسط (انظر مجمع البحرين ١/ ١١)، وأبو الشيخ في العظمة ق ٢/ ١، والبيهقي في شعب الايمان ١/١/ ٣٥، والاصبهاني في الترغيب والترهيب ٢/ ١٧٤ (مخطوط)، والديلمي في مسند الفردوس (انظر تسديد القوس في ترقيب مسند الفردوس ق ١٠٨) كلهم من طريق علي بن ثابت الجزري عن الوازع بن نافع عن سالم عن أبيه عن =

(٣٩) باب الرد على مستحل الكلام المجادلين في الله عز وجل

٣٩) أخبرنا عبدالجبار، ثنا محمد بن احمد بن محبوب، ثنا أبو عيسى، ثنا عبد بن حميد، ثنا محمد بن بشر العبدي، ويعلى بن عبيد، عن حجاج بن دينار، عن أبي غالب هذا اسمه حزور،

= النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال الطبراني: لم يروه عن سالم إلا الوازع وتفرد به علي.

وقال البيهقي: اسناده فيه نظر.

وقال العراقي بعد ذكره لكلام البيهقي: قلت فيه الوازع بن نافع متروك. المغني عن حمل الاسفار في الاسفار ٣٦١/٤. وذكره السيوطي في الجامع الصغير ١٣٢/١ ورمز له بالضعف، ولكن الالباني أورده في صحيح الجامع الصغير ٤٩/٣ وقال حسن. وروى أيضاً حديث النهي عن التفكر في الله عن ابن عباس وعبدالله بن سلام وغيرهما.

قال السخاوي بعد ايراده لعدة من الروايات منها رواية ابن عمر: وأسانيدها ضعيفة، لكن اجتماعها يكتسب قوة، والمعنى صحيح، وفي مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً «لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق ـ فمن خلق الله ـ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله» المقاصد الحسنة ص ١٥٩.

وقال العجلوني مثله، وزاد: ومن شواهده ما رواه الحكيم الترمذي وابن لال عن ابن مسعود رأس الحكمة مخافة الله ٣٧١/١ وفي مختصر المقاصد الحسنة ص ٨٦ : حسن لغيره.

القرشي بصرى[1] يقال له مولى باهلة، عـن أبي أمـامـة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما ضل قوم بعد هدي كانوا عليه الا اوتوا الجدل، ثم تلى رسـول الله ﷺ هـذه الآيـة: ﴿ ... مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾[2].

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح صحيح[3].

٤٠) أخبرنا أبو حاتم أحمد بن الحسن البزار الفقيه السنى بالرى[4]، قال: سمعت الإمام الحسين بن علي بن جعفر الاصبهاني

---

(١) أبو غالب صاحب أبي أمامة بصرى، نزل اصبهان، قيل اسمه حزور - بفتح الحاء والزاى المشددة - وقيل اسمه سعيد بن الجزور، وقيل نافع، صدوق، يخطىء، من الخامسة / بخ، الاربعة / تقريب ٤٦٠/٢.

(٢) الزخرف آية: ٥٨.

(٣) ت / تفسير سـورة الزخـرف / تحفـة الاحـوذي ١٣٠/٩ ح ٣٣٠٦ وقـال: حديث حسن صحيح، وقد تكرر من الناسخ كلمة صحيح، فلعلها حسن صحيح.

* جه / المقدمة / باب اجتناب البدع ١٩/١ ح ٤٨.

* حم ٢٥٢/٥ من طريق عبدالواحد الحداد، ثنا شهاب بن خراش عن حجاج بن دينار به.

وص ٢٥٦ من طريق بن نمير ثنا حجاج بن دينار به.

(٤) الإمام المحدث الحافظ الواعظ أبو حـاتم بـن الحسـن بـن محمد الرازي البـزار ابـن الملقب بخاموش، له رحلة ومعرفة وشهرة، سمع من أبي عبدالله بن مندة، وطائفة بأصبهان، ومن أبي أحمد وطبقته ببغداد، روى عنه شيخ الإسلام أبو =

الحلى بالرى يقول: سمعت أحمد بن محمد، حدثونا: أتقولون: ان كلام الله في اللوح المحفوظ. قيل له: نقول ذلك لأن الله تعالى قال: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ (البروج / ٢٢).

فالقرآن في اللوح المحفوظ، وهو في صدور الذين أوتوا العلم، قال الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ وهو متلو بالألسنة، قال الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ فالقرآن مكتوب في مصاحفنا في الحقيقة، محفوظ في صدورنا في الحقيقة متلو بألسنتنا في الحقيقة، مسموع لنا في الحقيقة، كما قال تعالى ﴿فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾.. هذا آخر ما حكاه البيهقي عن كتاب الابانة. وقال البيهقي أيضاً في أول هذا الباب بعد احتحاجه بآيات وغيرها كما هو مذكور في كتاب الابانة

= إسماعيل وجماعة، وله ترجمة في تأريخ يحي بن مندة مختصرة، وقال: سمع منه جماعة من بلدان شتى، وحكاية شيخ الإسلام معه مشهورة لما قبض عليه بعض الجفاة وحمله إلى أبي حاتم وقال: ان هذا ذكر له مذهباً ما سمعت به، قال هو حنبلي فقال دعه.

سير أعلام النبلاء ١١/١٣٩.

وانظر القصة في ترجمة الهروي في ذيل طبقات الحنابلة ١/٥١.

فقال: وقد احتج علي بن إسماعيل بهذه الفصول[1].

* * *

---

(١) الاعتقاد للبيهقي ص ٩٤ ـ ٩٦ تحقيق أحمد عصام الكاتب، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١ هـ.

قلت: وهذا الأثر الذي أخرجه الهروي عن شيخه أبي حاتم هو المكمل للعدد أربعين، بناء على تسميته لكتابه هذا «الأربعين في دلائل التوحيد» لأنه أورد تحت كل باب مما سبق حديثاً واحداً، ومنها ما هو موقوف.

وقد ادخل الناسخ في آخر كتاب الأربعين عقيدة بن درباس وهذا الأثر موجود فيها، ولم يميز بينها وبين الأربعين. ولذا فقد رأيت انه من المناسب نشر عقيدة ابن درباس مع الأربعين وذلك لما يأتي:

أولاً: لادخال الناسخ عقيدة ابن درباس بعد الأربعين مباشرة دون ان يجعل فاصلاً بينهما.

ثانياً: لأن عقيدة ابن درباس جمع فيها نقولا عن عدد من الائمة أثبت فيها ان الابانة لأبي الحسن الأشعري وان عقيدته التي استقر عليها هي ما سجله في هذا الكتاب.

وذلك رجاء ان ينتفع به الأخوة المنتسبون لأبي الحسن الاشعري لأن هذه هي عقيدته، وليس المتداول في كتب الأشاعرة المشحونة بالتأويل والتحريف.

والحق ضالة المؤمن أين وجده أخذه. والله الهادي إلى سواء السبيل.